[263] الحمد ﷲ الذي رد الحق إلى أهله ووضعه في موضعه، كره ذلك قوم أو سروا به، فقد واﷲ كرهوا محمدا (صلى اﷲ عليه وآله) ونابذوه وقاتلوه، فرد اﷲ كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم، وواﷲ لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله). فرحب به أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسه إلى جنبه، وكان له حبيبا ووليا، وأخذ يسائله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الاشعري. فقال: واﷲ ما أنا واثق به، ولا آمن (منه) عليك إن وجد مساعدا على ذلك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): واﷲ ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته، وولوه وسلطوه بالامر

_____ ومعه أربعمأة راكب من أصحاب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، فلما صاروا إلى أرض إسد وطئ تبعه منهم ستمأة، ثم صار إلى ذي قار الخ. وقال في الدر النظيم الورق 113: قال عبد اﷲ بن جنادة: أقبلت مع علي عليه السلام من المدينة حتى انتهينا إلى الربذة ونزلنا بها، فلما خرج علي عليه السلام منها متوجها إلى ذي قار قلت في نفسي: ألا أمضي مع هذا الرجل القريب القرابة من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، الفقيه في دين اﷲ الحسن البلاء، لعل اﷲ أن يأجرني، فخرجت معه على غير طمع ولا ديوان، فما سرت يوما واحدا حتى لحق بنا المحاربي، فسألته عما جاء به، فحدثني انه جاء به الذي جاءني، فقلت له: هل لك الصحبة والمرافقة ؟ قال: نعم. فواﷲ ما صحبت من الناس أحدا قط كان خيرا صحبة منه ولا مرافقة، فاتتهينا إلى ماء من مياه العرب، فعرضت علينا غنم نشتريها، فاشتريت أنا وصاحبي في رجال معنا كبشا سمينا، واشترى طائفة أخرى من تلك الغنم، فوقع لي ولصاحبي كبش ساح (كذا) واشترى آخرون من أصحابنا (من أصحابه " خ ") كبشا سمينا، فقال قائل من القوم لم أعرفه: إن كبشنا هذا طلحة، وكبشكم الزبير فاذبحوهما يرح اﷲ منهما الامة، ثم وثب على كبشه فذبحه ووثب بعض أصحابنا على كبشنا فذبحه، فقال المحاربي: باﷲ ما رأيت عجبا كاليوم قط، أي أخي اسمع مني ما أقول لك، لا واﷲ ما نرجع من وجهنا هذا حتى يقتل الرجلان. فقال: رجل من ناحية القوم: صدق قولك وسعد طائرك، فتلا ثم اعذرا (كذا). _____